

الدستور السياسي

ملحق أسبوعي بمجاذيف
يصدر كل ثلاثاء

الثلاثاء ١٧ شوال ١٤١٤ الموافق ١٩ آذار ١٩٩٤ رقم العدد ٩٥٥٥ السنة الثامنة والعشرون

مدخل الى .. الأبعاد الاقتصادية المحتملة للتسوية السياسية على الاقتصاد الاردني

حركة «السلام الآن» تقترح خطة لأفهاء المستوطنات تدريجياً

السوت لا يتجاوز السديمقراطيين والإصلاحيين في روسيا



السياسة التشريعية الأميركية في روسيا .. الى اين؟



الصومال دون أميركان فماذا بعد؟

المبادرة

المجتمعات الصغيرة، التي لا تحسن من التمتع ما هو فوق اهتماماتها اليومية ومشاكلها. لهذا تخون بضائها الأبداء. انتاجاً وبعاً ومثلية. آخر الهوم التي تغلق بذهنها. لأن طعن ساطع في مملوكة ما هو مادي. في تشيعة. لا يتركها فرصة للتأمل بما هو فوق ذلك. لا تظن الله لا تظن الى انها تفقد الكثير من عناصر البقاء الإنسانية. الآخر جمالا. وهي تلك الانتماء مفعفها التطلع الى الجمال. ويقتطعا ويظن ظن بها. لأن حاجتها الى أن تغذي مجتمعة. وبغض قيمة يستحقها. لا تقل عند نهال في مثل هذه المجتمعات الصغيرة. التي لا حدودها اصغر مما يمكن أن تحطه الحدود. مع ذلك تتصور انها بلغت بها التجاوز. لا يزال الانسان ان يجد تيارا يعمل على تخليق الوهم الساكن. لتدافع امواله صفحا - منطحا - السطح. ويجعله يعكس الوان الطيف. لأن لولا الصافية للسطح تكاد تكون آخر الطوح. يرى الانسان فيها نفسه ويقتسم ويرى النور الصغير فيها نفسه. يرى نفسه في اطار يرضيه او يعجب. ولا يطلب مزيدا. وهذا السكون في قضايا الانتاج الإبداء والتعبيل والاستقبال يعني موت الحركة الإبداء التي لا تتفتح الا بالمغامرة. وبخلاف ذلك واعاق. يمكن فيها التائق. وتنتظر الجدة التي يصل اليها الا كل غواص مغامر. يشتر للثا الصاخبة كل غموضها. ولا يترك لديه السكون اسله متعاقل بها العقل او الوجدان. والغوص في المياه الساكنة غالبا ما يفتح رابدا فادرة على أن تتركب الخطر. وأن تكون الجرحه الغريبة حتى حدود ارتكاب المعصاة تخضع الذات. محاولة للفح الدروب امام السكون. الخلفين جني يستطيع ان يرى غير ما تعلم المراد الصافية من جمال خادع. يخفي له السطح جمالا حيا ليس له حدود. وقد تكون المبادرة / المغامرة في أي مجتمع تترك لديه بنية فوضيه تلك ثقافة التجاوز. أما بالاجتمع الفراد له. لكن ذلك في المجتمع السائد. الذي تتحول الثقافة فيه الى استخفاف مغلفه بهوم الحياة ولغة العيش يصبح واجبا اساسيا من واجبات الذين يحلون هموم النفاق. وهموم المجتمع. ويعرفون لا انتفاحه على اديه وشونه هو انتفاح على الحياة الحقيقية التي تحطلي لقمة العيش طعاما يتأين بنسب الى الحياة. لا الى هومها. من هذا. يمكن تلمين المبادرات الشخصية التي يقوم بها فرد ما. او مجموعة افراد. للرقع جرح صغير. قد يصحو معه نثر صغير الى أن شيئا يوجذ في هذه الحياة. فادر على أن يعطيا لمن السهل. تصبح معها ممعنة ومحتلة وقبلة لتعلن ببعض الألوان المثيرة والمبادرة الشخصية حين تتلوا مبررة ببيع في الامر طرق على العيون والاذان والعقول. يولد رينما حتى يفعل. ولكن هذا النوع من الفيرا يحتاج الى أن يكون مدعشا. فيه صفه. وخذت وحده. والسمات التي تجعله يد لشعة. لا تستطيع العيون ان تتجاهلها. ان عملا فنيا. في المجتمع الساكن. لا يجره الى موجة. لا يستطيع ان يحمل سمة المبادرة المقصودة. وكذا لا يملك أن يتصل الى العيان التي تحاول ان تتعالي. حين تمر بكتاكيت. ليس هو الذي يملك معجزته ويظوف بها. ومسرحية لم مرور الكرام. لا يدري بها سوى الذين (العلماء) ليست هي الفن الذي ينطق باسم السرح في الزمان الصغير. في المجتمع الصغير. حتى وان جعلت هذا التجارب جميعا ما ينسبها الى الإبداع. المجتمع الصغير الساكن. المنفلق على حياهه اليومية المباشرة الذي يرى في الفن والادب ولا يحتاج الى مطارق تدق وتفق. حتى تحطه يصغر ويعترف بالواقع الحقيقي والنقيض الذي يلا ان عدم الاهتمام بالفن والادب هو المترك بفضة لأن المجتمع يكون قد وجد ما يعوضه عنه. لا يشغله. وحتى (يوصل) المجتمع الساكن الى ما القناعة. لا بد من المبادرة الشخصية. الفردي. التي تأتي من مجموعة افراد. جديدة وقبلة. لأن ما هو هادي. لا يستطيع ان يزجج النفاق. وليد ابو بكر



● الى ملوحة لاغيت - رينوار (٧٨.١ مليون دولار)



● السوستات - فان غوخ (٥٣.٩ مليون دولار)



الصنوبر (٥٧ يسعر ٧٨ مليون دولار) بيلغ ٥٣.٩ مليون دولار.



● حقل جمع مع الصنوبر - فان غوخ (٥٧ مليون دولار)

● بورتريه. غلست - فان غوخ (٨٢.٥ مليون دولار)

التي اربع لوحات في العالم مات صاحب ثلاث منها وملا

اللوحات الأربع. التي نجتمع هنا. هي اقل لوحات في تاريخ الفن. ويبلغ مجموع اسعارها ٢٧٠ مليون دولار كما تمتعت في سوق الاعمال الفنية خلال السنوات الأربع الماضية ومن الطريف ان ثلاثة من هذه اللوحات بريشة رسام واحد هو الرسام الهولندي فنست فان غوخ. الذي مات مفلسا تماما. ولم يكن قد باع في حياته سوى لوحة واحدة مع ان ثمن هذه اللوحات الثلاث وحدها من بين مئات لوحاته تصل الى ١٩٣.٤ مليون دولار. اللوحة الرابعة. بين اللوحات الاعلى سعرا (وهي الثانية من حيث ترتيبها في السعر) رسمها الفنان الفرنسي الشهير بيير اوجست رينوار. وبيعت بسعر ٧٨-١ مليون دولار. بينما بيعت لوحة (صورة شخصية للدكتور غلست) بسعر ٨٢.٥ مليون دولار. ولوحة (حقل من القمح مع

هكذا من المأجول



«إذا كان البعض يعتقد أن السياسة هي فن المستحيل، فأنا أقول أن السياسة هي فن الاسراع في تحقيق المستحيل.. لأن الدولة الفلسطينية ستقوم».

توليف زياد عضو الكنيسة الاسرائيلي في مؤتمر عقد بالقاهرة الأسبوع الماضي.

في النصف الثاني من القرن العشرين.. كيف يمكن للدولة أن تختفي؟

مشروبة البوسنة تتحدث عن مولتها. في مؤتمر حول التضامن والتعاون بين دول المتوسط على القاهرة.

جيوتي: تصعيد في الممارك بين الجيش والمعارضة

تقول مجلة «الوسط» ان المعارضة الجيوتية المتضوية في إطار «الجبهة» من أجل الوحدة والديمقراطية، استعادت زمام المبادرة وبدأت شن هجمات مركزة على مناطق تركز الجيش الجيوتي.

وكان الجيوتي استفاد من تدخل الجيش الفرنسي في العام ١٩٩٢ للفصل بين الثوريين والعسكريين والقوات اللبنانية. وفي تلك الفترة فرض الفرنسيون وقف النار لمدة عشرة أشهر بين الطرفين. كانت كاتبة لإعادة بناء الجيش الذي ارتفع عدد أفراد من ٤ آلاف جندي إلى ١٧ ألفاً. دفعهم غوليد في الفترة الواقعة بين كانون الثاني (يناير) وتحتون (يونيو) ١٩٩٢ إلى إسماعيل العباد فاجتسوا سيطرتهم عليه ووجهوا ضربة موجعة للمعارضة.

ومند «الوسط» العام الجاري تعمل المعارضة وفق نظام صيرت التغييرات المتوقعة في النظام.

في رسالة الى كليتون من المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للاميركيين العرب جهشان: تغير اساسي في السياسة الاميركية ازاء القدس

واشنطن - خاص به - الدستور.

اعربت منظمة عربية اميركية تصف نفسها بانها تمثل اللوبي العربي في الكونغرس، عن بآلة القلق، ازاء ما يبدو أنه «تغير اساسي في السياسة الاميركية تجاه القدس، وقالت رسالة وجهها المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للاميركيين العرب خليل جهشان الى الرئيس الاميركي بل كلينتون ان «معارضة اداركم لآية اشارة بان القدس ارض محتلة تبدو انها تغير في سياسة تحكم مسبقا على النتائج التي ستترتب على مفاوضات المرحلة النهائية».

وكانت الولايات المتحدة قد كبرت في سنوات سابقة تاييدها بشكل علني عن ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ هي ارض محتلة. وتشير رسالة جهشان على سبيل المثال الى ان المندوب الاميركي الدائم السابق لدى الامم المتحدة تشارلز بوست ابلغ مجلس الامن في الاول من يوليو ١٩٩٢ ان الولايات المتحدة تعتبر ذلك الجزء من القدس الذي وقع تحت السيطرة الاسرائيلية في حرب يونيو هو مثل بقية المناطق الاخرى التي احتلتها اسرائيل والتي ينص القانون الدولي ان الحقوق والالتزامات فيها من مسؤوليات سلطة الاحتلال.. كما ان الرئيس الاسبق جيمي كارتر كان يثبث برسالة الى الرئيس المصري السابق انور السادات في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨ في اطار محادثات كامب ديفيد تؤكد على الموقف الاميركي الذي كان بوست اعلنه عام ١٩٦٩. واكد جهشان ان السياسة الاميركية الحالية بشأن القدس الشرقية لا تزال غير متسجمة مع السياسة التي انتهجتها الادارات الاميركية الديمقراطية والجمهورية بهذا الشأن لاكثر من اربعة عقود. واصاف في رسالته انه بالرغم من تكرار نفي العديد من المسؤولين الاميركيين فان السلوك الاميركي خلال مشاورات مجلس الامن التي

استطلاع للرأي

طلبة لبنانيون مع العلمنة.. وضد توطين الفلسطينيين

جاء في استطلاع للرأي سيشتر قريباً وشمل حوالي ربع الطلاب اللبنانيين في الجامعة الاميركية في بيروت أن ٨٠ في المئة منهم يؤيدون العلمنة بينما يؤيد ٨ في المئة الزواج المدني واعتبر ٦٨ في المئة انفسهم مواطنين لبنانيين بينما رفض ٦٤ في المئة توطين الفلسطينيين في لبنان. الدراسة التي اجراها قبل اشهر الدكتور محمد فاعور استناداً علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في بيروت بمساعدة الدكتور نبيل دجاني استناداً اعلام في الجامعة والتي اطلعت رويتر على نتائجها. شملت ٧٩٤ طالباً وطالبة من مختلف الطوائف والمناطق اللبنانية اي نحو ربع الطلاب اللبنانيين في الجامعة التي تضم

الابا مصر على زيارة لبنان في الموعد

نسبت مجلة «الوطن العربي» الى مسلم فاتيكانية قولها ان البابا يوحنا بولس الثاني قد لكل من راجعه مطالباً بتأجيل زيارته للبنان بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها المنطقة العربية. وكشفت هذه المصادر ان البابا قد قرر تأجيل موعد الزيارة بحيث تحصل في اقل ايار (مايو) المقبل لا في آخره. واضافت ان البابا لم يبتعد بل التحذيرات الامنية والسياسية بل رد عليه بانه انه يعتبر ان ساحة القديس بطرس في الفاتيكان هي أكثر خطراً على حياته من اي مكان آخر والدليل ان محاولة الاغتيال الوحيدة التي تعرض لها جرت هناك. اما في شأن التطورات الاخيرة في لبنان والضغوط الدبلوماسية التي يتعرض لها المسيحيين ليرى البابا انه مرتبط بعملية السلام بما يجري في واشنطن ولا علاقة له بزيارته. لكن المصادر الفاتيكانية نفسها اكدت ان بزناج زيارة البابا سيخضع لبعض التعديلات والغيث منه بعض الجولات مثل زيارة قرية قنا الجيوبية. وعلى الرغم من ذلك ابدى يوحنا بولس الثاني حرصه على اعطاء زيارته طابع زيارته للثاني اللبنانيين وجميع اللبنانيين ولأجله ستستأنف «مسيرته» في لبنان والبقاء في الجنوب حيث يتوقع ان يختار صوباً بدلاً من صيدا.



الاشعي اسباني يوصي حكومته بالعمل لرفع الحصار عن العراق

واشنطن - خاص به - الدستور.

دامت نحو ثلاثة اسابيع حول مشروع القرار الذي يدين الصهيونية في الخليل يشير الى تغير واضح في السياسة الاميركية تجاه القدس. وقالت رسالة وجهها المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للاميركيين العرب خليل جهشان الى الرئيس الاميركي بل كلينتون ان «معارضة اداركم لآية اشارة بان القدس ارض محتلة تبدو انها تغير في سياسة تحكم مسبقا على النتائج التي ستترتب على مفاوضات المرحلة النهائية».

وكانت الولايات المتحدة قد كبرت في سنوات سابقة تاييدها بشكل علني عن ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ هي ارض محتلة. وتشير رسالة جهشان على سبيل المثال الى ان المندوب الاميركي الدائم السابق لدى الامم المتحدة تشارلز بوست ابلغ مجلس الامن في الاول من يوليو ١٩٩٢ ان الولايات المتحدة تعتبر ذلك الجزء من القدس الذي وقع تحت السيطرة الاسرائيلية في حرب يونيو هو مثل بقية المناطق الاخرى التي احتلتها اسرائيل والتي ينص القانون الدولي ان الحقوق والالتزامات فيها من مسؤوليات سلطة الاحتلال.. كما ان الرئيس الاسبق جيمي كارتر كان يثبث برسالة الى الرئيس المصري السابق انور السادات في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨ في اطار محادثات كامب ديفيد تؤكد على الموقف الاميركي الذي كان بوست اعلنه عام ١٩٦٩. واكد جهشان ان السياسة الاميركية الحالية بشأن القدس الشرقية لا تزال غير متسجمة مع السياسة التي انتهجتها الادارات الاميركية الديمقراطية والجمهورية بهذا الشأن لاكثر من اربعة عقود. واصاف في رسالته انه بالرغم من تكرار نفي العديد من المسؤولين الاميركيين فان السلوك الاميركي خلال مشاورات مجلس الامن التي

الارتباط قائم



ندوة عربية اوربية حول السلام

شهدت مدينة ستراسبورغ الفرنسية مؤرخاً ندوة الحوار من أجل السلام، وهي الثالثة من نوعها على هامش أعمال الدورة العادية للبرلمان الاوروبي الذي مثله لجان الشؤون الخارجية والامن المشترك والتعاون والتنمية ووكالات العلاقات مع بلدان المغرب وبلدان الشرق ودول الخليج. اما الجانب العربي فتمثل بوفد من الاتحاد البرلماني اضافة الى ممثلين عن ١٢ دولة عربية. الندوة التي افتتحها وختمها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الدعم السياسي والاقتصادي لمبادرة السلام في الشرق الاوسط، الاستقرار والامن في المقام العربي واوروبا لم التعاون الاقتصادي. واعلان بارون ان بروكسل ستعقد في القاهرة في اواخر العام الحالي ندوة بعنوان «مشروع شراكة بين الاتحاد الاوروبي والشرق بمشاركة ٧٠٠ شخصية بينهم رجال اعمال وطلب ثالث اوروبي بالعودة الى مشروع مؤتمر التعاون والامن المتوسطي. على غرار مؤتمرات التعاون والامن الاوروبي، لكن طوع فسيون المحفوظ الاوروبي السابق واحد مهندس العلاقات العربية - الاوروبية. رد جانه لم يعد هناك مبرر لهذا الموضوع بعد نهاية الحرب الباردة وانخراط الولايات المتحدة في مشروع امن المتوسط.

الجلاء حتمي

مازن حماد

تظهر الدلائل بشكل متزايد الى ان القوات الاسرائيلية راحلة لا محالة، ليس فقط عن غزة واريحا، ولكن عن بقية انحاء الارض المحتلة. فهذه الارض ترفض ان تهدأ وبركانها لا يخبو ابداً ولا جاءت مجرة الحرم الابراهيمي لتزيد البركان تاجعا، ولتؤكد للعرب واليهود ان التعايش مستحيل والفصل حتمي.

هكذا من المرح

لم تكن غربية نتائج التحقيق التي حملت «القوات اللبنانية» مسؤولية تفجير كنيسة سيدية النجاة في جونية الشهر الماضي واعتقال المجرمين واعلان اسمائهم. فسقوط أحد عشر ضحية في انفجار الكنيسة بعد يومين فقط من مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، اثار اسئلة عديدة حول الارتباط بين الجريمتين، كما ان اصابع الاتهام تحولت الى الموساد... على الفور. وجاء اعتقال اعضاء «القوات اللبنانية» ليؤكد ارتباط الجريمتين، فهذه القوات التي تحولت منذ فترة الى حزب سياسي، معروفة بعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل، وقد ارسلت العديد من رجالها للتدريب على يد الموساد وبغيره من الاجهزة الامنية والعسكرية الاسرائيلية.

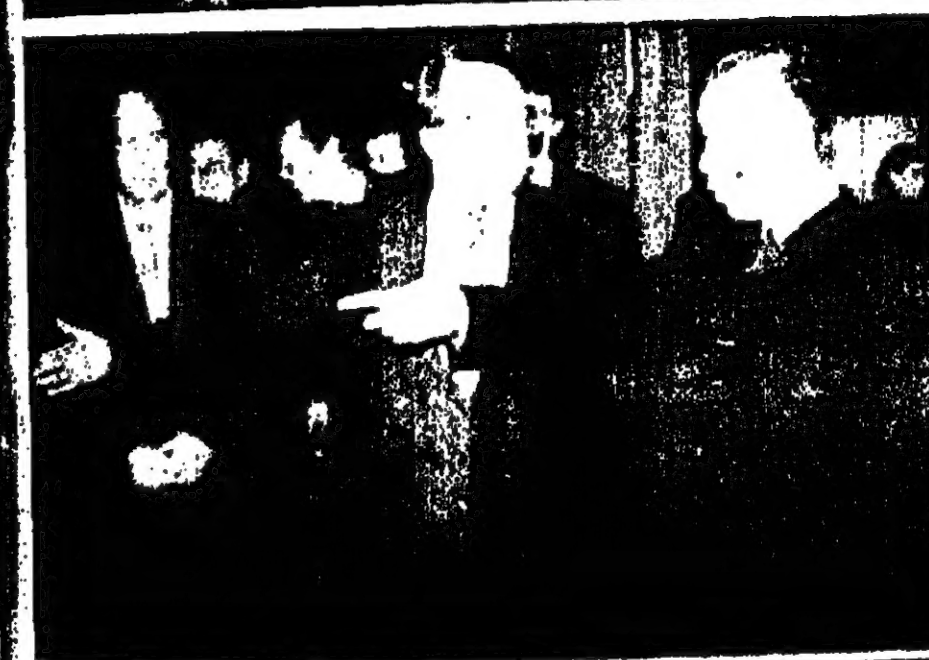
قبل ايام من توجيه الاتهام الرسمي الى «القوات» والاعلان عن حل هذا الحزب، قال سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية»: ان «القوات التي قدمت ١٠ آلاف شهيد للدفاع عن المسيحيين يتهمونها الآن بتفجير كنيسة». مثل هذه المحاولة التي تهدف الى ذر الرماد في العيون تثار على ارض الحقيقة بعد ايام. ويبيى الان كشف الاسباب الحقيقية لاقدام حركة مسيحية على تفجير كنيسة. وما اذا كانت الامار قد جاءت من الموساد، كما يعتقد على نطاق واسع.

الأسبوع في صور

خاص بـ «الدستور السياسي» من

مهرجان تأييدي لملك الزولو

مسلحون من الزولو ينتظرون بداية حملة ملك الزولو غوديل زيلينيني في عاصمة كوازولو. وقد احتشد زهاء ألفي مؤيد للملك في اجتماع تقليدي بناء على أوامره.



وزير الخارجية الياباني في موسكو

نائب وزير الدفاع الروسي كوكوشين (اليمين) ووزير الدفاع الأمريكي بيرري (اليسار) يتحدثان في موسكو في الثامن من آذار الجاري. يرافقه وزير الخارجية الياباني تسونومو هاتا لدى وصوله إلى موسكو في زيارته ثلاثة أيام.



مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ستدعو غداً لوقف إطلاق النار في الشرق الأوسط. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن وقف إطلاق النار هو الخطوة الأولى نحو حل النزاع.

تأييد السلام في البوسنة

عززت بشانقة تأييد السلام في البوسنة. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن وقف إطلاق النار هو الخطوة الأولى نحو حل النزاع.

ذاكرة الأسبوع

اتفاق سلام بين المسلمين والكروات في البوسنة



المسلمون والكروات في جمهورية البوسنة والهرسك وقعوا اتفاقاً دخل حيز التنفيذ ينص على وقف حالة الحرب بينهما. وعلى إقامة فيدرالية بين الجانبين. والداعية إلى السلام الدولية عن ارتكابها لتوقيع هذا الاتفاق، والمحت أكثر من عامين.



صورة التقطت في العام الماضي للمرشح الرئاسي في المكسيك.



المرشح الرئاسي كلوسيو بعد اغتياله مباشرة.



شؤولون مكسيكيون يشعرون بسلامة لوييس كولوسيو مرشح الرئاسة الذي كان يحتجز في حقل في الوصول إلى منصب الرئيس. وكان كولوسيو قد اغتيل أمس الأول.

اغتتيال

مرشح

الرئاسة

في

المكسيك

اغتيال المرشح الرئاسي كلوسيو بعد اغتياله مباشرة. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن وقف إطلاق النار هو الخطوة الأولى نحو حل النزاع.



سكان سرايفو يطالبون بتحقيق السلام

بنوعية من سكان سرايفو يحملون لافتة تدعو إلى تحقيق السلام في البوسنة. وقد احتشد زهاء ألفي مؤيد للملك في اجتماع تقليدي بناء على أوامره.



ممارسات الاحتلال في رام الله

جنود إسرائيليين يطلقون النار على راشدي الفلسطينيين في رام الله في التاسع عشر من الشهر الجاري وقد جرح ثمانية من الجرحى الفلسطينيين في التاسع عشر من الشهر الجاري.



ارتفاع أسعار المواد الغذائية في روسيا

أمراء تحمل في الكرملين عملية تنظيف تحمل سلفاً من البيض اشتريته من بؤفك الكرملين. والى جانبها جنديان من فرقة الرئيس. وقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية في روسيا بنسبة ١٢٥٪ خلال الستين الماضية.

هكذا من الأصح

اليهود في الحرب العالمية الثانية.. هل كانوا ضحايا للنازية ام للصهيونية؟



• أدولف هتلر • جاكوبسن • حاييم وايزمن • روزلت • انتوني ايدن

بقلم: سمير يوسف

للمرة الأولى سيتم في السابع من شهر نيسان المقبل احياء تذكري محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية، في الفاتيكان، وبحضور قداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

وفي نفس اليوم الذي تدفق فيه نيا الاحتفال ١٩٩٤/٢/١٦ ذكرت منظمة نياي برث لمكافحة التمييز، وهي احدى اهم المنظمات التابعة للحركة الصهيونية، ان الرئيس الكرواتي فرانجو توديمان، اعتبر عن كتاب سيصدر قريباً، يشكك فيه بصحة الادعاءات بأن النازيين قتلوا ستة ملايين يهودي في غرف الغاز ومسكرات الابادة الجماعية، ويذكر الرئيس توديمان في كتابه الذي يحمل عنوان «الواقع التاريخي لاراضي الخراب» انه لا توجد ادلة عملية تدعم مفهوم مقتل ستة ملايين يهودي على ايدي النازي خلال الحرب العالمية الثانية، وأن التقديرات المعلقة بأن ما يصل الى ستة ملايين يهودي قتلوا تستند الى شهادات متحيزة بطريقة عاطفية، ومعلومات متحيزة ومبالغ فيها.

وذكر توديمان حسب بناي برث، ان الاجراء المثيرة للجدل في الكتاب ستخطف من الطبعات القادمة.

ولم تتضمن رسالة الاعتذار حسب النص نفيا للتشكيك بالمعلومات والتقديرات التي يعتقد انها مبالغ فيها.

وفي العرض والتحليل التالي القائم على المعلومات والقرائن، يتبين ان التقديرات مبالغ فيها، ومضخمة الاف المرات، وأن اليهود في الحرب العالمية الثانية كانوا ضحايا للحركة الصهيونية.. وليست هذه شهادة براءة للزعيم النازي، وإنما شهادة على شراكة الحركة الصهيونية له في مخطط شيطاني، لم يكن الغرب بعيداً عنه اطلاقاً.

• كاذوبة القرن العشرين بين الخرافة والانتقاض

يقول هيرتزل في كتابه «الدولة اليهودية» ان اليوس هو القوة الدافعة للصهيونية، ويعني آخر ان غياب اليوس هو غياب للقوة بالشبهة للحركة الصهيونية، ولا كان من طبيعة الفرد والجماعة البحث عن القوة واسبابها، فلن ذلك وفقاً لمعادلة هيرتزل يعني البحث عن كل المسببات والظروف التي من شأنها ابقاء اليهود في دائرة محكة من اليوس، وأن هذه الحالة ستجعل درجة الاستعداد لدى اليهود عالية جداً للاستجابة للاقتراح الصهيونية وتبنيها.

ان بروز النازية سبقت وصول هتلر الى السلطة، وان هتلر لم يخف نواياه تجاه اليهود، ولكن ذلك لا يعني وجود اتفاقيات بين النازية والحركة الصهيونية، وان تنفيذ تلك الاتفاقيات من شأنه ابعاد اليهود عن دائرة اليوس، وبالتالي فقدان الحركة الصهيونية السيطرة على اليهود.

ولان الحركة الصهيونية لم يكن لها اي سيطرة على يهود ألمانيا وأوروبا الشرقية بشكل عام، فلم يكن امامها سوى السيطرة عليهم من خلال هتلر نفسه، وفي الوقت الذي كانت بعض العناصر الصهيونية تعارض الازهاض ضد اليهود لم تعلن الحركة عن اي شيء وقد بقي كل شيء على الكتمان حتى انهيار ألمانيا النازية، لان الحركة الصهيونية لو اتهمت ألمانيا لكادت أجهزة الاعلام النازية فشت ذلك في حينه وكشفت أوراق كثيرة، ولهذا السبب ابتدأت قصة الحركة بعد اخفاء الصوت النازي والقصص حق صياغة التاريخ على المنتصر.

ان الاثر الذي تركته قصة الحركة على الراي العام قليل بان يجعل الحركة الصهيونية ترددها باستمرار، وفي كل زمان ومكان، وهي تعلم انها قصة مختلفة لا تستند الى حقيقة ولا اساس علمي بلتلقه العقل الحر.

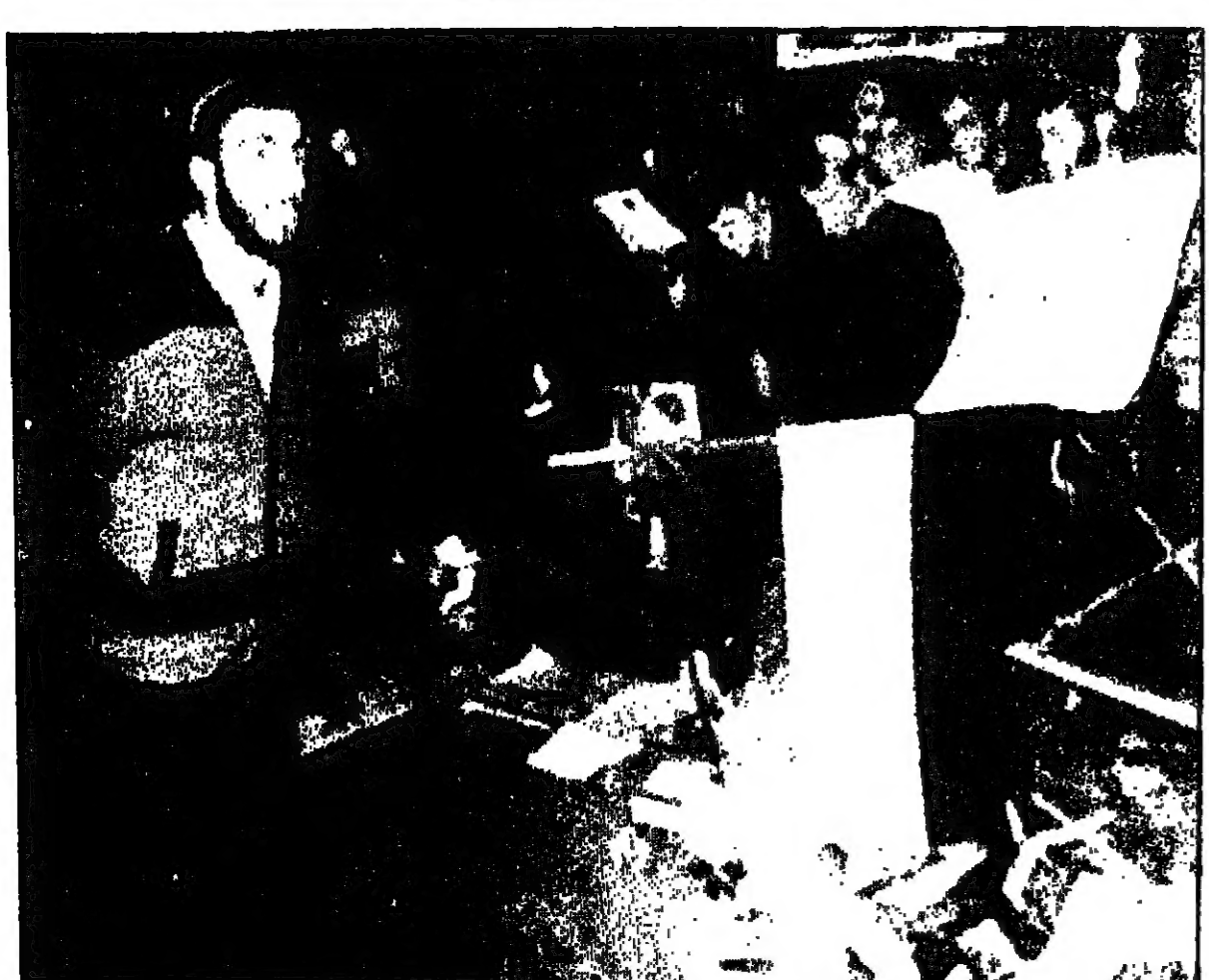
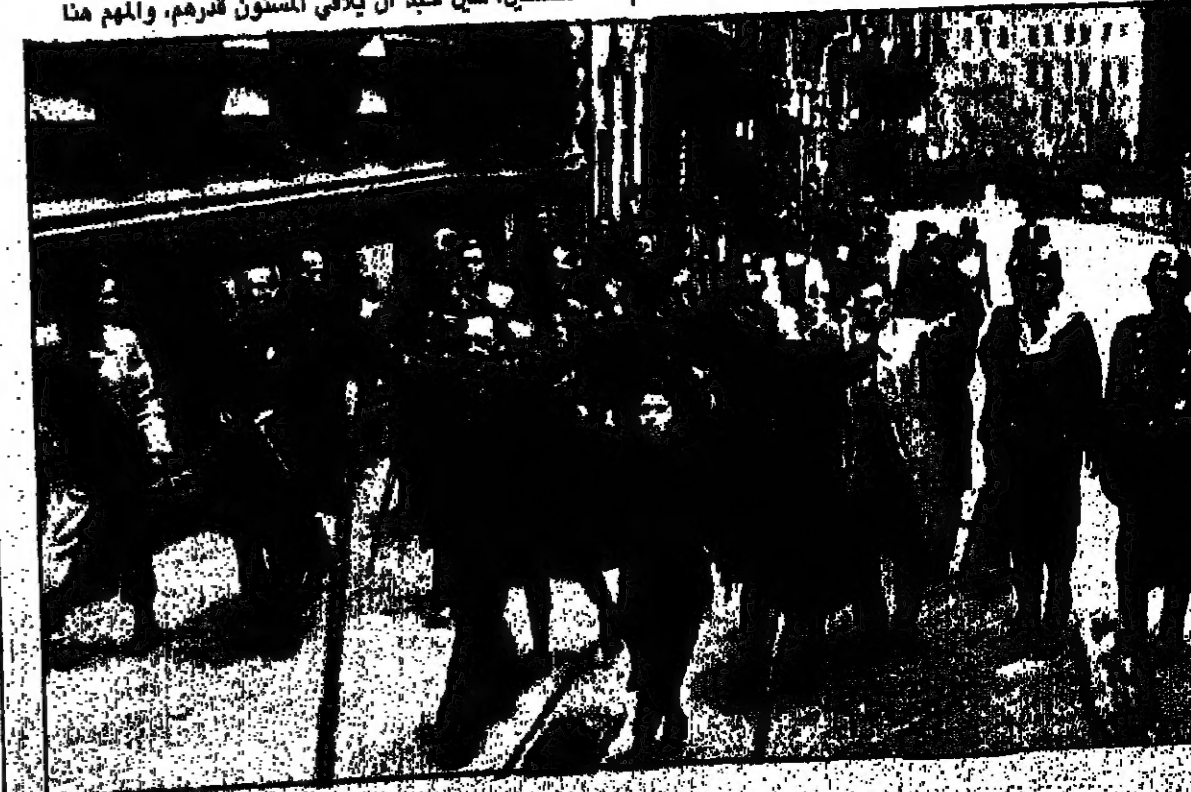
ولكن البداية من اجابة وايزمن على اللجنة الملكية البريطانية حول امكانية نقل ستة ملايين يهودي الى فلسطين، حين حيد ان يلاقي المسنون قهرهم، والمهم هنا

هو الرقم ستة ملايين. يهودي اوروبي، وبعد انتهاء الحرب اصبح الحديث يدور حول ستة ملايين ضحايا الافران ومسكرات الابادة، فمن اين جاء هؤلاء وقد طهر كثير من اليهود قبيل وانتهاء الحرب؟ ومن اين جاء اليهود الى معسكرات الاعتقال التي اشرت عليها الوحالة اليهودية بعد احتلال ألمانيا؟

بلغ عدد اليهود في بداية القرن العشرين حوالي ٥ مليون في روسيا، ٢ مليون في المجر والنمسا، ١٠٠ ألف في ألمانيا، ٢٠٠ ألف في بريطانيا، ٦٥ ألف في فلسطين، ٢ مليون في امريكا، ٢٥٠ ألفاً في تركيا ومستعمراتها، وقبل الحرب العالمية الثانية كان التجمع الرئيسي لليهود العالم يتركز في بولندا وروسيا والمجر ورومانيا، حيث قدر عدد اليهود في روسيا بثلاثة ملايين، وثلاثة ملايين في بولندا ومليون في ألمانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا، ومليونين في دول البلقان والمجر، ومليونين في أوروبا الغربية.

يصبح بذلك عدد اليهود في أوروبا الشرقية والغربية والبلقان عشرة ملايين شخص، وإذا ما استثنينا ثلاثة ملايين في روسيا، ومليونين في أوروبا الغربية، فلن ذلك يعني ان جميع يهود ألمانيا وأوروبا الشرقية والبلقان والمجر قد ماتوا، وهذا ببساطة الحال غير قابل للتصديق. لقد برزت اصوات عديدة من الباحثين الذين تحدثوا عن هذا الموضوع بعلمية مجردة، ورفضوا الاستسلام لأجهزة الدعاية والشبهات الملققة حول غرف الغاز وعد الضحايا، ومن ضمن هذه الاصوات المؤرخ والمحقق النافذ التاريخي الفرنسي روبري فوريسون، أسدلت التاريخ في جامعة ليون، فهو يرى ان القاعدة التي يقوم عليها الاعلام الصهيوني هي اكذبوا، اكذبوا، فلا بد من ان يعلق شيء من كذبكم في الانهال.

ويقول فوريسون عن الرقم المذكور «ستة ملايين»، ان ذلك يساوي عدد سكان بلد كامل مثل سويسرا، وأنه لم يفلح في محاكمات نورمبرغ من كان لديه أدنى معرفة على الاشارة الى موضوع مذكور كهذا.



ماغن الحارق ليلاً ونهاراً بنشل بمدن رؤيته من مسافة كيلومترات، وخلال صيف ١٩٨٩ عام الدكتور هانس خلد الشمالي بزيارته عدل الى ألمانيا الشرقية، الا ان حاصلاً على أعلى الدرجات العلمية المتعلقة بالإن الحاررية وعلى هامش زيارته قام بزيارة معسكري «زاكزين هاوزن» الواقع شمال مدينة برلين.

ومن ثم

تم للهانس الشمالي ان الموسوعة البريطانية تشير الى عدد الأشخاص الذين لاقوا حتفهم في جميع معسكرات اعتقال النازية يقدر بين ١٨ - ٢٦ مليون انسان، وأن ضحايا لا اعدم في معسكر «زاكزين هاوزن» واحترقت

الطائر

غير الخبير في الافران الحاررية فضولا ليرى الافران في شفت من حرق ١٣٠ مليون جنه بشرية، والفترض ان الجثة يصل الى ٧٥ كيلو غراماً لتصبح بذلك اوزان تلك الحرقه تصل الى ١٣ مليون - ٧٥ كغم، اي ٩٧٥ طن، وحين ان عمر هذا المعسكر «زاكزين هاوزن» هو ١٥٠ عاماً فقط (سنتين العمل حتى العام ١٩٤٥) لذلك يجب ان حوالي مليون طن من الجثث البشرية في ضاينة انام ليصبح حوالي ١٢٥ ألف طن في العام الواحد، يعني ان عدد ايام العمل لا يتعدى ٢٠٠ يوم في العام، فيوجب حرق ٦٢٥ طناً من الجثث البشرية في اليوم الواحد، وبالتالي ٢٦ طناً من الجثث في الساعة الواحدة..

إذا بطبيعة الحال يتطلب قرناً كبيراً جداً لتكوين الحرقه في معسكر «زاكزين هاوزن» من اربعة افران صغيرة، لا تكاد ترى، حيث لا يزيد عرض الواحد لعرض الجثة الواحدة، وهي مدينة من الطوب الاحمر، في لا يحتل درجات حرارة تزيد عن ٩٠٠ درجة مئوية، ان الافران متلاصقة، ولا يفصل اي واحد منها عن الآخر فان تحليل احدها قد يؤدي الى تعطيلها جميعاً. وانظر ان تغذية تلك الافران كانت تتم بواسطة عربيه واحدة لا تزال جانبها امام تلك الافران، وهي عبارة عن آلة اسفل، ولكن استعاض عن الشادر بلوح من اسفل لتسهيل انزلاق الجثة، وعلى هذا فليس السلطات النازية على الافتراض ان الافران عملت طيلة ثماني سنوات دون توقف، لا يمكن ان تكون قد تمكنت من حرق ١٣ مليون جثة، وعدم خبير «زاكزين هاوزن» الحاررية العملية السلبية التالية

٨- في حال التسليم بوجود ستة ملايين يهودي ضمن الضحايا فإن نسبة اليهود الذين تم احراقهم تساوي (٦٠٠٠٠ × ٦ = ٣٠٠٠٠٠ = ٦٠٠٠٠ جثة فقط لا غير، واحرق ١٣ مليون جثة كما تدعي الموسوعة البريطانية، وأجهزة الدعاية الصهيونية فإنه يلزم ١٣٠٠ عام في الافران الأربعة.

١٠٠٠٠ جثة في العام

أدريتش ان حرق الجثث حسب الادعاءات بدأ عام ١٩٣٩

واستمر حتى العام ١٩٤٥ اي لمدة ٦ سنوات لذلك فإن أقصى عدد من الجثث التي امكن حرقها، حتى تصبح رماداً يساوي ٦ × ١٠٠٠٠ = ٦٠٠٠٠٠ جثة فقط لا غير.

٧- واحرق ١٣ مليون جثة كما تدعي الموسوعة البريطانية، وأجهزة الدعاية الصهيونية فإنه يلزم ١٣٠٠ عام في الافران الأربعة.

٨- وفي حال التسليم بوجود ستة ملايين يهودي ضمن الضحايا فإن نسبة اليهود الذين تم احراقهم تساوي (٦٠٠٠٠ × ٦ = ٣٠٠٠٠٠ = ٦٠٠٠٠ جثة فقط لا غير، واحرق ١٣ مليون جثة كما تدعي الموسوعة البريطانية، وأجهزة الدعاية الصهيونية فإنه يلزم ١٣٠٠ عام في الافران الأربعة.

اما فوريسون فيعتقد ان جميع من ماتوا في جميع معسكرات الاعتقال منذ العام ١٩٣٣ حتى العام ١٩٤٥ فانهم يصلون على الاكثر الى ٣٦٠ ألف شخص، وعلى جميع الاحوال فإنه لا ينبغي بحال من الاحوال اعتبار اي محاولة لإعادة قراءة وتحليل الظروف والمعطيات التي رافقت الحرب العالمية الثانية، او النتائج التي تمخضت عنها، على انها محاولة لتبرير الاعمال النازية او افعالها من المسؤولية التاريخية، او هي ادانة لليهود الذين قاتلوا بشراسة ضد النازية، والذين اصبحوا قبل مغادرتهم معسكرات الاعتقال ضحايا للعنصرية الصهيونية، فمعظم الذين سجلوا بطرق علمية واعتمدوا اسانيد علمية وشهادات منطقية وتحليل عقلاني، سبق وان وقفوا بصلابة في وجه النازية ودعواتها وتحالفاتها، وهذا لا بد من الاشارة الى انه في الوقت الذي وجد هتلر نفسه معزولاً ومقاطعاً لم يجد سوى الحركة الصهيونية



هكذا من الاصل

الروابط القومية في العصر الحاضر... المشكلات والتحديات

الدكتور جورج نيلسن

قدم هذا البحث لإعطاء اللسان الإسلامي المسيحي الذي ولد في عمان في الفترة من ١٨٠٠ - ١٩٠٠ قرون الثاني ١٩٩٤. في عمان تحت عنوان "الدين والتمويلات، والذي تملكه الجمعية الملكية لبحوث الحضارة الإسلامية - مؤسسة آل البيت - بالتعاون مع المجلس الديني للجوارح بين الإسلام واليهودية".

المهمة التي فيها التباس حول "القوم دول" أي شعوب تصبح دولاً، تلك التي لا تضم أمة كاملة بل تتعدى العرقية حدود دولة فتبحث عن دول (عرقية) في مثل تلك الحدود حيث أن تلك الاتجاهات تدعو للاستعمار والإمبريالية ليسهموا أصلاً تلك الحدود نفسها. ولا يوفق تلك المفاهيم المهمة في بسبب غياب الضغوط من "نظام العالم القديم". وهكذا ترى البنيان الأمريكي لخرطة إفريقيا القومية وهو يبدأ بالتزعزع، ومشاكل حدودية وصراعات في جنوبى آسيا والجنوب الشرقى منها، وإذا تجاسر المرء وضع علامات استفهام حول شرعية بعض الدول في الشرق الأوسط.

المسألة هي ما يحدث للمهاجرين الجدد. مع التشديد على دخول الأجانب، التي يجري العمل بها في السنوات الخمس عشرة الأخيرة، تسير بريطانيا أساساً على مبدأ القائل بأن من يولد على أرض الدولة هو بريطاني، كان لمزناً المبدأ نفسه أي "حق الأرض" غير أنها أدخلت عبثاً جديداً على الفرد بحيث أن المرء أن يثبت إقامة طويلة - عادة مدة ١٨ سنة - بعد الميلاد في فرنسا. مع الانزواء بأن يكون المرء مواطناً فرنسياً، يخلط البلاد الأوروبية نهج تنقل بموجبه الجنسية من الأب إلى الابن بغض النظر عن مكان الميلاد.

ويعطى الحق في طلب المواطنة عدد معين من سنوات الإقامة، عادة بين خمس أو عشر سنوات، ويتم طلب الجنسية أو "التجنيس" عن طريق معاملات ادارية أو شبه قضائية. يجد المرء بلداً مثل ألمانيا في الطرف الآخر من الصورة. لها بالطبع نهج في إعطاء الجنسية الألمانية مع أنه مرتبط بمقاييس إجبارية صعبة. غير أن دستوراً يعمل بناء على مبدأ أساسي مفاده "الجرمانية" عن طريق الانحدار السلالي، يساهم هذا العنصر في تركيز الحقوق وتعيينها بين نوعين من الناس. من ناحية يلقى المرء الذين هاجروا منذ الحرب العالمية الثانية، بإمكانياتهم الحصول على الجنسية الألمانية الكاملة وذلك بعد فترة إقامة طويلة وإذا

٢٢

كانوا قد نجحوا في امتحانات بيرقراطية تدور إلى تبيان شعورهم أن كانوا يحسنون بأنفسهم كأمم أم لا، والد الذين تخلفهم عن جنسيتهم الأصلية. من ناحية أخرى يجد المرء الذين يدعون "الألمان العريقين" الذين عاشوا كجماعات حول البحر الأسود ومناطق الفولجا في روسيا أحياناً لمئات من السنين، يوسعهم الفولجا في روسيا والمطالبة بالجنسية بناء على أصلهم القومي الألماني. لا يخلو "قانون العودة" هذا من علاقة مع الأساطير القومية حول تأسيس القبائل الجرمانية.

وكذلك، مما يسهل الحصول على الجنسية في المملكة المتحدة هو تهم الأمة البريطانية في إطار أن يكون المرء "من رعايا صاحب" ملكة مثل تلك الصراعات الإبلية أكثر منها حلاً لها. السلافي المشترك. أما المواطن الفرنسي فمطلوب منه موقف الليرة الفرنسية وتقوم للمجوعة العلمانية التي قامت في القرن الثاني للثورة أي ما يسمى "أزمة وشاح الرأس" ولا تحدد المواطنة الوضع القانوني للفرد في الدول الأوروبية. وأن عناصر مهملاً للاحوال الفردية أمام المحاكم هو قانون الأسرة. وارتباط الأحوال الفردية بالأسرة تابع من أسباب عملية، إذ ليس واقعياً ولا عادلاً أن تغلق حقوق الفرد الشرعية وأجباته تجاه اقربائه وذلك بصورة مأساوية مجرد العبور من منطقة إلى أخرى. ولكن من الشرعية الغربية والإسلامية مفهوم للقانون الفردي الذي حيث يرتبط بجماعة وفق الوضع الشخصي وقانون الأسرة. ومهما يكن من أمر فإن لسلطنة التشريعية المختلفة مقاييس مختلفة في تفسير ذلك المبدأ المشترك وتطبيقه. في التواتر الإسلامي الكلاسيكي يحدد دين الفرد أية شرعية يجب العمل بها. في قانون أوروبا الغربية (ما خلا بريطانيا وإيرلندا) مفهوم المواطنة كموضع شرائع وحقوق ولواجبات. وفي بريطانيا تقيم الإقامة بمعنى السكن الدائم. ويجب أيضاً أن يميز المرء بين الأمور ليرهن على أن هذين المقياسين يدهمان المرء بين الأصول والمواطنة. أما المقياس الثالث وهو الإقامة فإنه يعتمد على ظروف وبيئات في نطاق نظام شرعي عام يعنى أن يخضع للتطوير (١١).

سبب التشديد على أن المفاهيم وجهات النظر الرسمية وغير الرسمية حول الأسرة - ما هي؟ ما دورها الاجتماعي؟ ما واجباتها وحقوقها الداخلية والخارجية؟ - أن كل ذلك المفاهيم تجد جذورها في أرض أعرق من المبادئ التشريعية. وسواء كانت إحدى الثقافات الدينية أو قبلية أو علمانية في طبيعتها، يبقى مدغم العائلة في مركز الهوية الجماعية. وأي مساس في مبادئ الأسرة يمس بالجماعية كحل ولقد كانت الأنظمة الرأسمالية في العالم الغربي في الخمسينيات والستينيات مخالفة في شؤون الأسرة وأن الحكومة البريطانية تضرع على هذا الوتر الأساسي الذي يكاد يكون غريباً في استمرارها على القيم العائلية. وإن كان ذلك الإصرار يخدم أحياناً المصالح السياسية. فالأسرة بعد يجب عدم الاستهانة به كإداة لتجديد الأمة وطنياً وقومياً ودينياً حسب ظروف ملائمة (١٢).

أشرت آنفاً إلى معنى الأساطير في التاريخ الإنساني العام كقسم من تكوين الهوية البشرية المشتركة. ولا تعني الأساطير بالضرورة خرافات تاريخية إلا أن الأسطورة تحتوي على توكيد حول تفسير خصوصي لحدث تاريخي مختارة. مثلاً اختيرت قبل فترة وجيزة في تاتارستان كيفة تشديد جيل جديد من المفكرين القوميين المتأثر مع الجيل القديم من المثاليين السوفياتيين على الكارثة التي كان يشكها غزو الروموسكوبيين لحضارة كازان سنة ١٥٥٢. لا شك في صحة ذلك الغزو إلا أن الجهل الجماعي عند التتار لثلاث غزوات سابقة على يد موسكو يدل على وجه من إسماطين تأسيس الأمة إذ توضع على طرفي نظير مع نظرة القوميين الروس الذين يرون في ذلك الغزو أحد أسس قوميتهم وبقايتهم في مقاومتهم للغزو التتاري. وأن التشكيك المشترك على أساطير متضاربة حول أصول الشعوب يمكن أن يولد هويات جماعية جديدة (١٣).

على العكس من التاريخي التي تحدث لتكون الانتماء القومي الذي يهبط يسجلاً لتأمين تلك البسطة وتحاول أن تعيد في نوع من الشعور الرقعي التكنولوجي الذي يمكن سيمون أن يخلو إلى نحو سرطاني. وتحمي ذاتي. ومن المزعج أن يلاحظ المرء على أحداث القرن العشرين بالتحول بأن هناك شعوباً لم تكن في السابق الحروب الأهلية ويقابلون بينها



يستأمل مني هذا الإهداء.

١-راجع كتاب بقلم بيرلارد لويس حول "القومية والوراثة"، مجلة المشاهد ٢٦ حزيران ١٩٧١، طبعة جديدة في كتاب ب. لويس "الإسلام في التاريخ" (شيكاغو، الحكمة المفتوحة، ١٩٩٣، ص ٦١-٦٥).
٢-هكذا تعريف "كرد" الذي تبناه مراد، إزادي، الإكراد: دراسة مختصرة (واشنطن العاصمة: تيلور وفرانسيس، ١٩٩٢) يبقى بغير فائدة سوى لمعاصر كردي قومي، أنه يعمل على فرضية أن أي إنسان استقر في أراضي كردية كما هي محددة اليوم ومهما كان أصله - هو كردي. ولذا هاجر هؤلاء القوم في فترة لاحقة قد يستوعبهم مجتمع العالم الناطق بالإنجليزية، ككردية، مطبعة كاتريري، ١٩٩٤.

٣-راجع الأبحاث المختلفة التي قام بها ج. س. نيلسن وسيم خليل سمير (الناشرون)، "مقاع العرب المسيحيين في العهد العباسي"، لندن ج. ج. بريل، ١٩٩٤ وبإذات مقال لسمير خليل سمير.
٤-هنا أضع كل تلك الأنواع من التعبير عن القوميات التي تظهر في اللغة العربية. غالباً يسمى المرء ملان الكثير من التفكير القومي والنهج السياسي الاشتراكي والكسري والمصري القبطي، والمروني اللبناني ثم في لغة الضاد بغير أن يكون تعبيراً عن القومية العربية.

٥-أحمد بن علي القلقاشدي، "صبح الأشرف في صناعة الانشا"، ١٤ مجلد، طبعة القاهرة ١٩٩٣، ١٩١٩.
٦-راجع بسام طيبي، "القومية العربية"، لندن، مكملان، ١٩٨١.

٧-س. شاولين، "صنع السلام"، أكسفورد، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٣.
٨-راجع المصطلح ١٠ و ١١ في مؤلفات فيودور منيف "العائش في زمن الحرب اللبنانية"، سلوفا دوله وإقليم أمة، لندن، مركز الدراسات اللبنانية، ي. ب. تاوريس، ١٩٩٣.
٩-أدراسة ذات كفاية في هذا المضمار في القانون الإنجليزي راجع تشاتشاير وشور، "القانون الدولي الفردي" (الطبعة الثانية عشرة لندن: بتر ورت ١٩٩٢) الفصل ٢١، د. بيرل، "قانون الأسرة وجماعات المهاجرين" (بريستول: جورج وريتس، ١٩٨٦، حيث يجد المرء تقريراً تقليدياً جيداً عن هذه السجلات في بيئة فرنسية بلجيكية، في بحث م. تالين، "الشرع العالي المغربي" (بروكسل: لا. لاسيب، ١٩٨١).

١٠-حتى الآن لم تظهر ظروف مسألة في أوروبا الغربية غير أنها قد تظهر بخلاف تحليل الذي نشر في "مطبوعات السكان المسلمين في قضايا القانون العالي في أوروبا"، المركز الكاثوليكي للأبحاث الدولية، أوروبا، رقم ١٠ (نوفمبر ١٩٩٣).

١١-هنا جزء مما توصل إليه كمال الصليبي في دراسته المشوقة "بيت دو منزل كثر" (لندن: ي. ب. تاوريس، ١٩٨٨).
١٢-نشرت هذه الدراسة في ج. س. نيلسن، "الديانة والمواطنة في أوروبا وفي العالم العربي" (لندن: جري سيل، ١٩٩٢).

١٣-هنا مل وأحد من أن هذه المسألة توفقت بجدية، نجده في بحث بيتر كوسلوسكي (ي)، تصون أوروبا، دار النشر سرف، ١٩٩٢.

الكاثوليكية ولا البروتستانتية. حاول هذا الصرب أن يوجدوا موقفاً مسيحياً موحداً لمجابهة الأصولية الإسلامية وذلك حتى في ظروف نقلت فيها من ميدان المعارك اختبار كان من شأنها مبدئياً ويحد ذاتها ضارة للدعاية الصربية. مهما يكن من أمر، تجدر الإشارة إلى أن الصرب نجحوا في تجديد الفضل ما اعتقدوا من مجسوعات رأي عام خارجي، فالحصل على الدعم الغربي كان فرصة خارجية (أي عند الكاثوليك والبروتستانت). وإذا فقدوا ذلك التأييد فقد فلنوا أن الا عواقب تذكر لتلك الخسارة.

ومع أن محاولة الصرب تجديد تأييد أوروبي مسيحي لمجابهة عدو إسلامي وهي قد أخفقت، غير أن على المرء ألا يستهين بإمكانية نجاح مثل تلك المحاولة في المستقبل. فمن وراء الواجهة العلمانية أو المحايدة يبدى في دول أوروبا وشعوبها وبالذات في الاتحاد الأوروبي يظهر على السطح واقع مفاده أن من أهم عناصر الهوية الأوروبية المشتركة هو التراث المسيحي المشترك (١٥). وكثيرون من المثليين المسيحيين الذين يرون وجهة النظر هذه يشهدون على التكاليد المسيحية للديمقراطية واسعة الأفاق. ويستخدم هذا الخط غالياً في مجابهة العنصرية والتمييز وذلك عن طريق سياسات الحكومات والشبكات الفردية. ولكن على المستوى الشعبي تستخدم غالباً تلك الهوية المسيحية كمعصر دفاعي وعصر يرفع غير المسيحيين عن الهامش، وهذا ما يفعل أيضاً بعض السياسيين. وتلحظ الخبرة الماضية أن هذا الاستخدام السلبي للدين كمحدد لهوية هو الذي من المحتمل أن يقلب على سواء.

أن التحدي الذي يشكله هذا التهديد في تطور المفهوم الديني يفرض على جماعات الإيمان أبعاد قد لا تخلق على حملها. وتلتصق العناصر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية المحلية في جميع أنواع التوترات المحلية والإقليمية - تتحد مع سلسلة من توارخ العلاقات بين الأفراد والأسر والقبائل وأنواع الأساطير الجماعية التي أشرت إليها سابقاً. وإن المعنيين بتلك الصراعات وسائل الأعضاء المتعلقة بالهوية سيجلون مواقفهم ويحددون قدرتهم على التمييز ولا على التصرف بموجب ما قد يحسه بعض القوم الخارجيين كمبادئ الدين الأساسية الشاملة. ولا ننسى أن "رجال الدين" هم أبناء ذلك النوع من العناصر والعلاقات التي وصفناها وأنهم يتأثرون بها بعض الشيء. ليس من مبادئ المسيحية ولا الإسلام أنه على المؤمن أن يصر أين يدينه على غيره بدون نظرة نقدية خصوصاً عندما يكون إخوة في الدين مستغلاً لسواه اقتصادياً أو مسيلاً له مادياً وجسدياً ولا نقر أن تحمل عبء الصراعات والتوترات العرقية الدينية التي تراها تتشابه في الاتحاد السوفياتي السابق وفي مناطق أخرى في إطار أنهيان نظام السلام القديم ذي القوتين العظميين - لا يستطيع أن تحمل ذلك العبء إلا إذا تعاضداً معاً وتحاولا حول خلافاتنا الثقافية والسياسية والدينية وتقليداً على ما يفرق. هكذا نقرر أن تخرج ديمائنا من السياسات الاقتصادية والمخاطر التي تفرع معن لكي تفصل الدين عن المصالح الحزبية ولكي نعيد القيم الشاملة ولا سيما قيم التعاون والوحدة التي اعتقد بقوة أن الله يدعو مسيحيين ومسلمين إلى تبنيتها فندخل حيث الصراعات والإزمات كمعصر إيجابي يعمل على المصالحة والعدالة فلا تكون بعد الثغرات والخلافات الدينية سبباً لصراعات الامة مرة. هذا هو التحدي الذي عرفة مفكرون آخرون وأنني في هذا التحليل ندين للبرجومي والبرفسور سيد زين العابدين والذي أعم له وذكره علي هذا بصفته الفضل والكثير من

تعود إلى الواقع وأعلن أن الإيمان ربما البقت نفسها في تاريخ كحلة مثل تلك الصراعات الإبلية أكثر منها حلاً لها. له تهمة يجدر بنا لا أن نقرب منها بل أن نجابهها. بالطبع هناك أبعاد كثيرة لتلك المسألة أريد أن أشير إلى بدين منها أولها يخص العلاقة بين الإسلام والمسيحية. لا سلسلة الصراعات الطويلة بين العالم الإسلامي والمسيحية قسم من ذاكرتنا التاريخية المشتركة حول غير الأيض المتوسل. لا حاجة إلى ذكر تلك الصراعات فدا. أي معرفتها تمام المعرفة. وألمهم أن المرء يعمل بسهولة إلى نسيان الفترات الطويلة التي ساد فيها التعايش والإسجام والتبادل البناء. وتجنب بسهولة كذخيرة التوترات السياسية الحاضرة ذكريات الصراعات. ويبدو أن الذكريات الإيجابية غير قادرة على أن تجند بقوة سلمية.

يراقب ذكر الحروب الصليبية في قضية فلسطين ما حفظته لفترة الشعبية عند الصرب في يوغسلافيا السابقة عن توسع التركي العلماني في أوروبا. ونقل أو تصدرك تلك اللطيات التاريخية المتضاربة إلى مناطق ما اشتركت فيها. لهذا المسلمون والمسيحيون في بعض أنحاء من غرب إفريقيا وخصوصاً في نيجيريا يعتبرون تاريخ البحر الأبيض المتوسط وهو غريب عنهم كأنه تاريخهم الخاص، ليساني وإيجاباته. إن أحياء التاريخ الذي يفلن بعض أرقم أنه مات بعب دوراً مركزياً في العديد من الصراعات: لإيرلندا الشمالية وجنوب الفلبين وكشمير والقوقاز والياباب على سبيل المثال لا الحصر.

لأن انتشار الأخبار بسرعة في أرجاء العالم عن طريق التكنولوجيا اعطى ثوا الجهات المتصارعة ديناميكية عالية تستلعب الدعم أو التأييد والدوليين. هكذا ترى بحث الأطراف عن هوية أو قضية لها بمقدورها أن تكسب التأييد الخارجي خصوصاً عن طريق تفعيل الرأي العام في دول قد تكون مؤيدة. وكذلك ترى الأطراف الخارجية في أطراف إزاعات أبعاداً من التضامن الذي يمكن أن تتفاعل معها وتصرف حسب ما يصل إلى هذه الأطراف الخارجية من طوائف وما تشع به من أحاسيس فتشجع الأطراف المتصارعة للتوكيد بالضبط على تلك الأبعاد (ولذلك مسرة بولها المخلعون على تاريخ الشرق في القرن التاسع عشر). لا يتوقع قوم "هاوسا" في شمال نيجيريا أو أهل قبلية "الوير" في جنوب السودان أن ينالوا الكثير من التعاطف بسبب عرقهم أو انتمائهم القبلي. ولكن ليقدّموا أنفسهم مسلمين أو مسيحيين. وعلى الفور يترأى جمهور القضاة. بالإضافة إلى ذلك يذكر المرء هنا أن الذين يشاطرون يفعلون ذلك عادة بشكل غير نقدي ويغض نظرهم عن الصواب أو الخطأ في القضايا الخصوصية للأروعة وأسبابها.

أمر معقد أكثر بكثير مما يبدو عليه في حالة البوسنة، لا فذ في أن الرأي الغربي العام يتعاطف مع البوسنيين المسلمين. والواقع أن هذا العنصر لم يؤثر إلا قليلاً على سياسات الحكومة لا يفر شيئاً من ذلك التعاطف لغمي. إن هذا التناقض المفاسر لما فسرت الآن يمكن تفسيره في النظر إلى سوء تقدير عند الصرب حول كيفية تسولهم على دعم عام. مال الصرب إلى تركيز إيجاباتهم الأولية عن خلفاء على أساس أنهم مسيحيون أرثوذكس لأن هويتهم سلافية. نجحت تلك الاستراتيجية نجاحاً عظيماً. إن هذا يفسر في نيل التعاطف الروسي واليوناني مع عمل الرئيس اتخاذ إجراءات متوازية للصرب في هيئة الأمم المتحدة والمحال الأولية الأخرى، وتلك اليونان وعملت في التماسك من الجأح أوروبي عام على وقف العنويات والصراعات الأخرى المتوازية للصرب. غير أن الأمر مؤثر في السياسة السلافية لا قدر تعاطفها في أوروبا

هكذا من الأصيل

السلام والامن الاوروبيان.. فرص ومشاكل

لقد شكلت نهاية الحرب الباردة ونهاية انقسام أوروبا فرصة تاريخية لتوطيد السلام والامن في أوروبا. وهنا يجدر السؤال: ماذا تعني بالسلام؟ أي نوع من السلام؟ وماذا تعني بأوروبا؟

أ- تعريف السلام:

قد يعتقد البعض أن رغبة السلام عمرها من عمر الإنسانية. ولقد منذ أن عرف الحرب وتناحجها. ومع الجميع يسعون إلى السلام إلا أنه لم يكن ممكناً أن تعرف السلام إلا في الشرق ولا في الغرب ولا في السياسة ولا في العلوم وكذلك لم يكن ممكناً تحقيق تام لأن كل إنسان يعرف السلام بطريقته الخاصة.

ب - تعريف أوروبا:

ليس من السهل أن نحدد ماذا تعني تماماً أوروبا... فهي ليست اتحاداً سياسياً أو اتحاداً تاريخياً أو لغائياً ولا حتى اتحاداً عرالياً كما أنها ليست محددة جغرافياً بشكل واضح.

إن أوروبا التي تم الحديث عنها في مباحثات الحد من التسليح، التي جرت في فيينا منذ ١٩٧٣ حتى ١٩٨٩ تعد من الاصطلاحات حتى جبال الأورال. أما أوروبا التي تحدث عنها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، فتعد من مانتوكوف إلى فلاديفوستوك. التي أريد ما لاه مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي فيما يتعلق بالوصف الجغرافي ووصف الأمن والسلام الذي يشمل الأمن العسكري، وحقوق الإنسان ومشاكل البيئة والمساكن الثقافية والاقتصادية.

ج - تعريف الأمن:

لقد أصبح الأمن اليوم نتيجة لعوامل عدة: مشاركة القيم الديمقراطية الليبرالية، التعاون الاقتصادي الموسع وانتشار الإيمان بكل الخلافات بأسلوب غير استخدام القوة العسكرية.

الخلفية التاريخية

في القرن الثامن عشر بدأت مباحثات السلام والأمن ثم عبر السياسة الدولية. كان أهم فيلسوف في ذلك الوقت إيمانويل كانط وكان كتابه الشهير "من هو السلام الذي نرى في كونيغسبرغ شرقي بروسيا في ١٧٩٥ من الكتب الواردة التي تعبر عن مبادئ عصبة الأمم، وهو يعتبر وسيلة لتحقيق سلام أوروبي دائم. لم تتحقق عصبة الأمم إلا بعد الحرب العالمية الأولى ولم تتمكن من تصدي الحرب العالمية الثانية. وفي ١٩٤٥ أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تأسست عصبة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو. وكذلك ظهرت في أوروبا عدة منظمات الإقليمية تعني بالسلام والأمن وهي منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي تأسست في واشنطن عام ١٩٤٥. المجلس الأوروبي الذي تأسس في بروكسل عام ١٩٤٥. السوق الأوروبية التي تأسست في ١٩٥٧. والوحدة الأوروبية الغربية التي تأسست عام ١٩٤٨ وأخيراً مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي حاول عام ١٩٥٧ في هلسنكي أن يجد جذوراً بين الشرق والغرب.

نهاية انقسام أوروبا

إن أوروبا اليوم تعيش نهاية مرحلة وبداية عهد جديد فبالمرّة في تاريخ أوروبا قامت محاولات لتحقيق نظام أمن وسلام أوروبي شامل يضم الشرق والغرب إلا أن حدود هذا النظام الأوروبي الجديد ليست واضحة بعد.

لقد جلبت نهاية الحرب الباردة للأوروبيين مزيداً من الحرية وقلت من الاستقرار والأمن بحيث أصبح كل شيء في حالة تغير مستمر مما يجعلنا من القول أن الشيء الوحيد الأيكيد هو أن كل شيء غير أيكيد.

بالرغم من انتهاء المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب وبإبرازهم من الأجماع حول الديمقراطية وحقوق الإنسان فإن



بترس غالي

تحدث	١٩٩٤
للمؤتمر الدولي الثاني	١٩٩٤
الذي عقد في العاصمة	١٩٩٤
خلال الفترة من	١٩٩٤
١٧ كانون الثاني	١٩٩٤
حتى	١٩٩٤
تحدثات	١٩٩٤
في ظل المقدمات الدولية	١٩٩٤
بدعوة من	١٩٩٤
الدراسات	١٩٩٤
الأوروبية	١٩٩٤

السلام لم يستتب في أوروبا بعد خاصة أنه ليست هناك امكانيات عملية للحفاظ عليه بشكل دائم. إن الخطر اليوم يكمن أصلاً في فشل الإصلاحات في أوروبا الشرقية إضافة إلى التوتر الذي يبرز في العراق - وأتينا اليوم بعد نهاية انقسام أوروبا تواجه من جديد خطر انقسام أوروبا.

الحرب الباردة وتأثيرها على أوروبا

لقد انتهت الحرب الباردة بسقوط جدار برلين ووال حلف وارسو وسقوط الشيوعية وانتشار الديمقراطية والحرية في الشرق ويبيي السؤال الأساسي: أي نوع من السلام؟ ما هو هدف هذا السلام؟ وهل أية أسس؟

لم يتم البلدان الأوروبية قبل اليوم أية محاولة لتحقيق التعاون بين جميع الأوروبيين على أساس الديمقراطية واقتصاد السوق. وتحقيق هذا الهدف الشرح يجب أن نحدد أوروبا رؤية سياسية جديدة فإن تعزيز الوحدة الأوروبية وتوسيعها يجب أن يتعا بخطين متوازيين. كما أن أوروبا يجب أن تفتح على الشرق لأن الوحدة الأوروبية من دون بلاد أوروبا الشرقية والوسيلة ستبقى مجرد سراب.

تتراجع أوروبا اليوم بين التوحيد والتفتت. وتشمل معاهد باريس ومعاهدة ماستريخت خلوة أو نحو أوروبا الفضل.

المؤسسات الحالية التي التزمت بخطام السلام والأمن الأوروبي

إن نهاية انقسام أوروبا تقدم فرصة تاريخية لتعديم السلام والاستقرار في القارة الأوروبية. ففي العقود السابقة طورت أوروبا الغربية مبدأ الهيكلية الأساسية وتجمعت المنظمات الأوروبية التالية: مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، منظمة حلف شمال الأطلسي، الوحدة الأوروبية والوحدة الأوروبية الغربية والمجلس الأوروبي، كل واحدة من هذه المنظمات تقدم عملاً استثنائياً فإذا اجتمعت جهود هذه المنظمات لتستطيع في فترة قصيرة من الزمن أن تنتهي من الإزمات والخلافات إضافة إلى العمل على بناء نظام أممي جديد في أوروبا.

مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي - إطار النظام الأوروبي للامن والسلام

إن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي هو المنظمة الوحيدة في أوروبا التي تعنى بالامن والتعاون وليس فقط على الصعيد العسكري بل من الناحية الاقتصادية والعلمية والثقافية. إن أهمية عقد هلسنكي في عام ١٩٧٥ تكمن في أنه للمرة الأولى تعترف

د - مسخرون بولنجر

حقوق الإنسان وهي عنصر أساسي للسلام والعدل والاستقرار. عام ١٩٩٠، حذر د. بولنجر من أن أوروبا الجديدة، أساساً، قد تكونت من مؤسسات للشعوب والوطنية الشخصية التي لا تلتزم نهج مع دول حرة وديمقراطية من قانون غير إلا لا مضمون.

في عام ١٩٩١ قرر مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي أنه سول ونعوان مع دول أوروبا الغربية ومعاهدة غير الانسحاب في منطقة حلف شمال الأطلسي والوحدة الأوروبية والوحدة الأوروبية الغربية والمجلس الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة.

تعاون أكثر مع منظمات أخرى
أ- منظمة حلف شمال الأطلسي:

لقد تأسست منظمة حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٥ وكان هدفها حماية أوروبا الغربية من الشيوعية. اليوم لأن هذه المنظمة من شأنها أن تتعامل الإخطار المتعددة التي تهدد الأمن. وفي اجتماعها المنعقد في روما عام ١٩٤٥، قررت منظمة حلف شمال الأطلسي أن تعمل بشكل وثيق مع منظمات أوروبية أخرى منها مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الوحدة الأوروبية والوحدة الأوروبية الغربية والمجلس الأوروبي.

وقد أدت: الد. بولنجر السيد في أوروبا إلى إنشاء مجلس تعاون حلف شمال الأطلسي الذي يضم كل دول أوروبا الشرقية سابقاً.

ب - المجلس الأوروبي:

إن المجلس الأوروبي هو من أهم المنظمات السياسية الأوروبية القائمة على استقبال بشكل دائم ومترافق الدول الديمقراطية الأوروبية التي تحررت من الطغيان الشيوعي. إن العلاقة بين المجلس الأوروبي ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي قد دومت بشكل واضح خلال قمة هلسنكي عام ١٩٩٢ وتحت الجبال تعاون أكثر بين هاتين المنطقتين.

ج - الوحدة الأوروبية والوحدة الأوروبية الغربية:

إن الوحدة الأوروبية تعود بالأصل إلى برنامج الإصلاح الأوروبي الذي منحه الولايات المتحدة الأميركية لأوروبا عام ١٩٤٧ وإلى اتفاقيات روما عام ١٩٥٧. وقد لعبت الوحدة الأوروبية دوراً هاماً في تطور أوروبا الاقتصادي.

إن الوحدة الأوروبية الغربية هي العنصر الحامي للوحدة الأوروبية المستغنية لتقوية الدعم الأوروبي لحلف شمال الأطلسي.

د - منظمة الأمم المتحدة:

لقد كان للأمم المتحدة وسوف يكون لها في الشؤون الأمنية دور أكبر من ذلك الذي لعبته خلال الحرب الباردة. لقد كان الوقت لقامة تعاون بين الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي خاصة بعد أن اعتبرت منظمة الأمم المتحدة المؤتمر شريكاً طبيعياً في مجال الأمن. وفي إعلان قمة هلسنكي عام ١٩٩٢، لقد أعلن أن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي هو تنظيم الهيكلية للفصل الدائم لشرعة الأمم المتحدة. ويوصف هذا فهو يشكل رابطاً بين الأمن الأوروبي والأمن العالمي. سوف يعمل مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة ولا سيما في تلبية ومعالجة الإزمات.

والد. بولنجر وأيضاً بين الأمن الأوروبي والأمن العالمي. سوف يعمل مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة ولا سيما في تلبية ومعالجة الإزمات.

والد. بولنجر وأيضاً بين الأمن الأوروبي والأمن العالمي. سوف يعمل مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة ولا سيما في تلبية ومعالجة الإزمات.

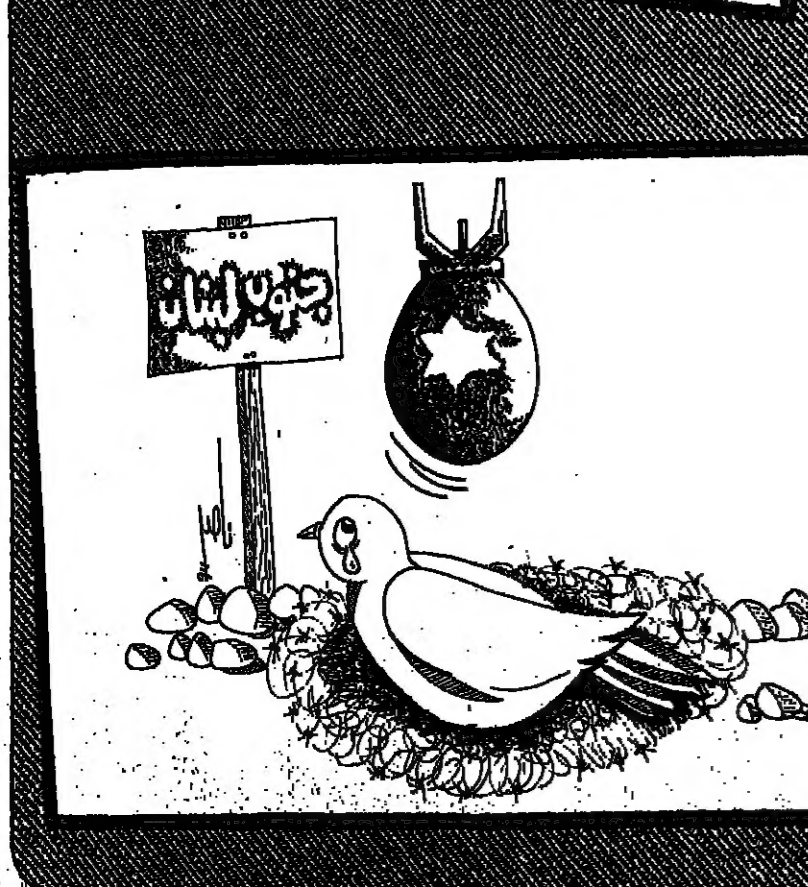
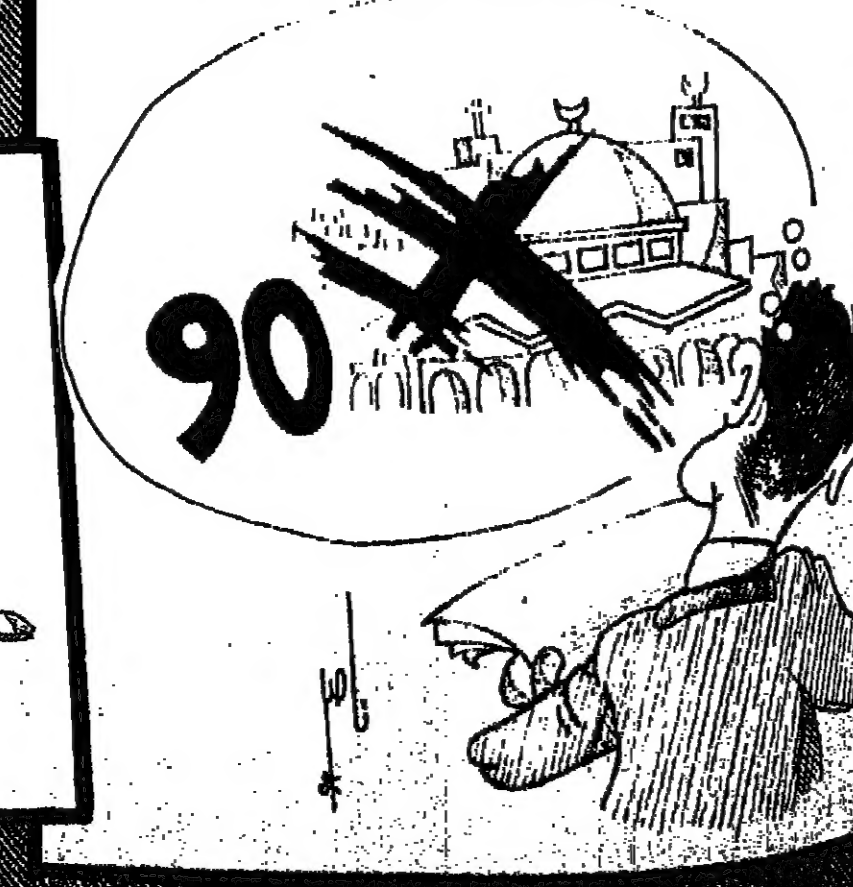
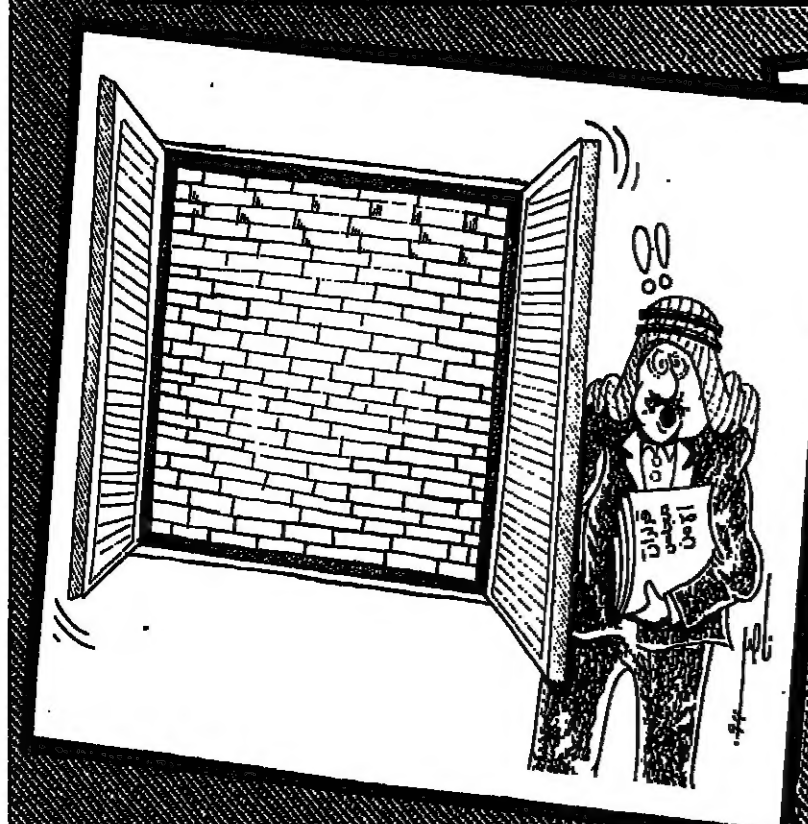
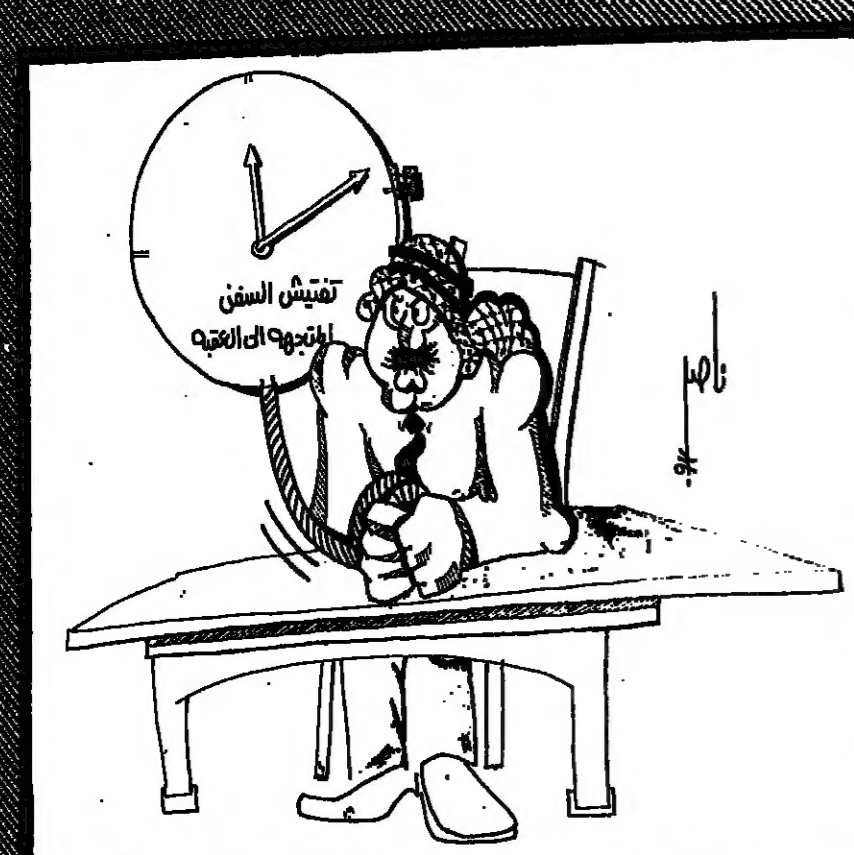
والد. بولنجر وأيضاً بين الأمن الأوروبي والأمن العالمي. سوف يعمل مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي بشكل وثيق مع منظمة الأمم المتحدة ولا سيما في تلبية ومعالجة الإزمات.

الخاتمة:

إن أوروبا اليوم على منعطف طريق وهي على أبواب عهد جديد. إن سقوط الشيوعية قد أدى إلى انقسام الغرب إلا أنه لم يجعل معه الأمن والسلام. لم أن المشاكل الإقليم في أوروبا اليوم لم تعد الإخطار العسكرية إنما هي الإخطار الشاحمة من فشل الإصلاحات في أوروبا الشرقية وبرزت الخلافات العرقية والقيومية التي أدت إلى انقسام الدول وانفصالها عن جيرانها بحسب هويتها.

وكما لم يتوقع أحد التغيير الذي حصل في أوروبا في العامين ١٩٨٩ و١٩٩٠. وكذلك لم يتوقع أحد الخلاف الذي نشب في يوغسلافيا سابقاً منذ الحرب العالمية الثانية. ولم تشهد أوروبا مثل هذه الحرب ولم فطنت على المنظمات في أوروبا وضع حد للخلافات الديني في يوغسلافيا وفي تلبية وإيقاف الحرب. إن تنجح أوروبا في المحافظة على الأمن والسلام إلا إذا نجحت

في بناء نظام أمن وسلام أوروبي أصلي بالتعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي والوحدة الأوروبية الغربية والمجلس الأوروبي والأمم المتحدة. إننا نؤمن أن هذه المؤسسات إن تعاونت وتقدم إلى الأمام على أن يكون هناك تعاون أكبر بين هذه المؤسسات مع القرار السياسي



هكذا من الأهل

بورترية سياسي

زيد الرفاعي .. والعودة الى كرسي الرئاسة

بقلم: علي سعادة

في العشرين سنة الاخيرة من تاريخ الارمن كانت لمة شخصيات استثنائية بالحكم، واقتسما الزمان وكانا فيما بينهما، ونسرا رجلاهما هذا وهناك، وكان ينبغي على المرء ان يكون مع هذا او ذاك، وما بينهما واد سحق غير ذي زرع.

لمنذ عام ١٩٧٣ وهو العام الذي شكل فيه الرئيس زيد الرفاعي حكومته الاولى، وحتى عام ١٩٩٢ الذي استقالت فيه حكومة الرئيس مفر بدران الرابعة، اقتسم الرجلان الايام والسنوات، وكان نصيبهما معا خمسة عشر عاما وسبعة اشهر وعشرة ايام، كان نصيب الرفاعي منها سبع سنوات وشهرين وعشرة ايام، ونصيب بدران لعاني سنوات وخمسة اشهر ويوما واحدا، فيما لم تتجاوز مدة الرئاسة الشريفة عبد الحميد شرف والسام السريماوي واحمد عبيدات والشريف زيد بن شاكور وطاهر المصري الاربع سنوات ونصفا وهي اقل من نصيب اي منهما من قبله، وكانت فترات استراحة بين الرجلين.

وعندما قارب عام ٧٣ على الانقضاء كان أبناء الجيل الثالث من السياسيين الاردنيين قد تسلموا رئاسة الحكومة من الجيل الثاني الذي ملكه الرؤساء بهجت الكهلوني ووصلي التل واحمد السوزي والشريف حسين بن ناصر وكان ذلك العام مفصلا رئيسيا في تاريخ الحكومات الاردنية، وتطور اسماء جديدة لم تظهر من قبل ولم تشارك في الحكومات السابقة. وكان زيد الرفاعي من بينهم.

وقد نشأ الرئيس الرفاعي نشأة ائمه من هؤلاء الذين تلقى بهم الاقدار في بيوت كتب على جميع ابائهم العمل في السياسة ومعايشة تقاليدنا التي تشيخه الجواه الجامع الذي يلقي بمساحبه على الارض، وان لم يفعل فانه لا يدعه يلهم بالهدوء والسكينة. وكانت رغبة الاب ان يبعد ابنه كلية عن السياسة وان ينفذه لدراسة الطب او الهندسة، غير ان الابن زيد الرفاعي الذي كان يرى وهو صغير كيف يجتمع رجال الدولة في بيت والده بجبل البويضة، ويسترق السمع لهم وهم يفوضون في احسانهم من احوال ذلك الزمان وما جاءت به تلك الايام من احداث واما لم يلامه من خواص وما شابه ذلك.

كان يرى بانه مشهود مخبوط سمرة لا ترى بالعين المجردة ان شام السياسيين الفاضل، وهكذا كان لزاما عليه ان يتوجه بمراسلة اخاه ليجن السياسة التي لم يالف غيرها، ولم يجسن التعامل مع سوابق استحقاقه بجماعة من كبار الاسر كونه وحصل منها على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية عام ١٩٥٧، وفي العام التالي منحه جامعة امريكا الشمالية درجة الماجستير في العلاقات الدولية. ولأنه لم يترك ان لا يتحسس



زيد الرفاعي

السياسة مرة واحدة فطبع في كواليسها والقيتها للظلمة، ولما علم ان يسوغ لها فيها برفق، الملك بدأ صعوده الصعود من اوله، وكانت وزارة الخارجية اولى لراحل فعل فيها كسائر وكففت في الوقت الذي في الاسم المتحسنة وامضى الفترة ما بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٦ في وزارة الخارجية.

اما المرحلة الثانية فتصاعدت انتقاله الى الديوان الملكي حيث عمل في الفترة ما بين عام ١٩٦٦ و ١٩٧٣ رئيسا للتشريعات الملكية، ومن ثم سكرتريا شخصيا لجلالة الملك، ومن ثم رئيسا للديوان الملكي، ثم عمل

في عام ١٩٧٣ و ١٩٧٣ في عهد الملك الذي استمرت حتى توفى في عام ١٩٧٣، وكان عليه في ذلك العام ان يخلي مواقفه وان يترك الكرسي

الرجل الذي تقاسم معه ذلك الزمان وذلك المكان، الرئيس مفر بدران الذي بدأ هو الآخر رحلة الصعود ابتداء من ذلك العام. كانت السنوات التي تلت خروج الرفاعي من الحكومة، ودخوله في عضوية مجلس الاعيان ابتداء من عام ١٩٧٨، كاتبة للقضايا الانقياس ومراقبة الاوضاع التي تتبدل والتي لا تدوم على حال، شأنها في ذلك شأن الكثيرين من البشر الذين ليس لهم الحساسات والكبرياء ولا يدلون فيها. وقد اعتلته فترة التوقف هذه في تشكيل حكومته البريئة في نيسان من عام ١٩٨٥، وهي الثانية له فيما يتعلق بعدد

الحكومة التي اضمرت في عام ١٩٨٨ الى الاستقالة تحت وطأة الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي واجهتها البلاد وما تلحقها من المضاربات في نيسان من ذلك العام، وقد حمل الرجل مسؤولية التوضع كاملا وتلقى التوبيخ التي اطلقت عليه من كل اتجاه بصمت ويحسد عليه، وكان الرجل رخي بأن يكون الضحية، فاستمر الانقياد من الاضواء.

ورغم ان مجلس النواب رفض في اب من عام ١٩٩٢ الاتهامات التي وجهها بعض اعضاء لجنة التحقيقات الثانية له فيما يتعلق بعدد

هكذا من الاصل